الرقم التسلسلي:00236

العناية والنشر : سراج الحضرة المالكية بتواوون

منسوخ حرفيا من الديوان مع طرة المؤلف تحقيق لجنة البحث والمراجعة

2024- 1446

• التعريف بسراج الحضرة المالكية:

سراج الحضرة المالكية إطار علمي ثقافي، يضمّ مجموعة من الباحثين الأكاديميين المتفيّئين بظل الحضرة المالكية بتواوون، داخل البلاد وخارجها، يربطهم هدف واحد وهو إحياء تراث الحضرة المالكية الثري، ونشر الفكر الإسلامي والصوفي بمفهومهما الصحيح، وذلك تحت إشراف الشيخ الفاهم يرو سي والشيخ والشيخ بابا مختار كيبي، والشيخ السيد أحمد سي الأمين.

Mamemaodomalicks@gmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

هَذِهِ الْخُطَبُ السَّنِيَّةُ، وَالْمَوَاعِظُ الْبَلِيغَةُ الْعَلِيَّةُ، لِلشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ الْفَقِيهِ الصُّوفِيِّ الْفَهَّامَةِ، سَيِّدِي الْحَاجِّ مَالِكِ بْنِ عُثْمَانَ. تَابَ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِمَا الرَّحِيمُ الرَّحْمَنُ.

أَوَّلُهَا: خُطْبَةُ عِيدِ الْفِطْرِ

وَهِيَ : يُكَبِّرُ بِغَيْرِ حَدٍّ ثُمَّ يَقُولُ:

اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، سُبْحَانَ مَنْ لَمْ نَجِدْ إِلَى مَعْرِفَةِ كُنْهِهِ سَبِيلاً، بَلْ جَعَلَ لَنَا إِلَيْهِ سَبِيلَ الْعِرْفَانِ، الْعَجْزَ وَالْحَيَرَانَ[1]، أَحْمَدُهُ، وَأُوَحِّدُهُ، وَأُقَدِّسُهُ، وَأُمَجِّدُهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْحَاضِرِ وَالْبَادِ، وَعَلَى آلِهِ وأَصْحَابِهِ الْأَوْحَادِ، اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَعَ لَنَا صَوْمَ شَهْرِهِ الْأَعْلَى، لِمُخَالَفَةِ النَّفْسِ وَالْهَوَى، وَلَمْ يَجْعَلْ لِصَائِمِهِ وَكِيلاً سِوَاهُ، وَسَجَنَ لِكُلِّ وَاحِدٍ شَيْطَانَهُ الَّذِي كَانَ أَغْوَاهُ، وَجَعَلَهُ كَفَّارَةً لِلْأَوْزَارِ، وَجُنَّةً مِنَ النَّارِ، وَسَمَّاهُ رَمَضَانَ لِحَرْقِهِ الذُّنُوبَ، وَخَتَمَهُ بِيَوْمِ الزِّينَةِ وَالسُّرُورِ لِيَتُوبَ عَلَى مَنْ يَتُوبُ، وَنَوَّعَ الْعِبَادَاتِ، رِفْقًا بِالْمَخْلُوقَاتِ، جَلَّ جَلَالُهُ، وَعَزَّ كَمَالُهُ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ وَصِفَاتُهُ، سُبْحَانَهُ وَسِعَتْ عَلَى الْأَنَامِ رَحَمَاتُهُ[2]، اللهُ أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

---

[1] – قوله: **(والحيران)** – بالتحريك –: مصدر حار – كفرح – حيرة وحيرا – محركة – وحيرانا – كحيوان – .

[2] – يقال: وسعت رحمة الله كل شيء، ولكل شيء، وعلى كل شيء.

أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَأَشْكُرُهُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، جَلَّ عَنِ الْمُمَاثَلَةِ وَ الْمُشَاكَلَةِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَحَبِيبُهُ وَصَفِيُّهُ وَخَلِيلُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّكَ الْأَعْظَمِ، وَحِبِّكَ الْأَكْرَمِ، صَلاَةً وَسَلاَمًا دَائِمَيْنِ بِدَوَامِ مُلْكِ اللَّهِ، مَا تَرَنَّمَ بِالاِسْتِغْفَارِ فِي الْأَسْحَارِ الْأَوَّاهُ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، عَلَيْهِمْ أَجمَعِينَ رِضَا الْمَلِكِ الْغَفَّارِ، مَا نَاحَ الْحَمَامُ، وَقُدِّرَ الْحِمَامُ.

أَمَّا بَعْدُ:

أَيُّهَا الْإِخْوَانُ: وَقَانَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ كَيْدَ الْخَوَّانِ . فَاعْلَمُوا أَنْ بَارَكَ اللهُ عَلَى هَذَا الْيَوْم وَعَظَّمَ قَدْرَهُ، وَحَرَّمَ صِيَامَهُ وَأَوْجَبَ فِطْرَهُ، وَأَمَرَ عِبَادَهُ أَنْ يُظْهِرُوا فِيهِ شُكْرَهُ، لِيَرَى عَلَيْهِمْ مِنْ إِنْعَامِهِ أَثَرَهُ، إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ، كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ خِيرَتِهِ[1]، فَشَرَعَ التَّزَيُّنَ لِغَيْرِ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النِّسْوَانِ، وَتَزَيُّنُهُنَّ عِنْدَ الْخُرُوجِ مَمْنُوعٌ فِي جَمِيعِ الْأَوَانِ، فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، نَالُوا بِذَلِكَ لَعْنَةَ الْجَلِيلِ، وَأَمَّا بِغَيْرِ ذَلِكَ فَمَحْمُودُ الْمَسَالِكِ، وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يُخْرِجُ[2] إِلَى الْمُصَلَّى الْعَوَاتِقَ[3] وَالْأَبْكَارَ، وَالْحُيَّضَ وذَوَاتِ الْأَخْدَارِ[4]، لِمَا هُنَالِكَ مِنَ الْخَيْرَاتِ، وَالْحُيَّضُ مُعْتَزِلاَتٌ، وَتَنَزَّلُ الْمَلاَئِكَةُ الْكِرَامُ، فِي يَوْمِ الْعِيدِ لِأَهْلِ الْإِسْلاَمِ، فَيَتَصَفَّحُونَ[5] الْقَبُولَ فِي وَجْهِ مَنْ صَامَ وَقَامَ،

---

[1] – الحديث أخرجه الترمذي من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، كتاب الأدب. ((اللجنة)).

[2] – قوله: **(يخرج)**، أي: يأمر بالخروج.

[3] – قوله: **(العواتق)** جمع عاتق، وهي البكر البالغ، أو المقاربة للبلوغ، أو التي لم تتزوج.

[4] – قوله: **(والأخدار)** جمع خدر، كستر وزنا ومعنى .

[5] – قوله: **(فيتصفحون)**، يقال: تصفح الأمر وصفحه: نظر فيه .

فَيَا سَعَادَةَ مَنْ قُبِلَ لَهُ الصِّيَامُ وَالْقِيَامُ، وَالرُّجُوعُ إِلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ، عَلاَمَةُ الْقَبُولِ وَالرِّضْوَانِ، وَإِلَى الْمَعْصِيَةِ وَالطُّغْيَانِ، عَلاَمَةُ الطَّرْدِ وَالْخِذْلاَنِ.

اَللَّهَ اَللَّهَ! عِبَادَ اللَّهِ فَفِي التَّقْوَى السَّعَادَةُ والنَّجَاحُ، وَالْكَرَامَةُ وَالْفَوْزُ وَالْفَلاَحُ، إِيَّاكُمْ ثُمَّ إِيَّاكُمُ الْكَذِبَ وَالْخِيَانَةَ، فَجَمِيعُ الْخَيْرِ فِي الصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلاَ لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ[1]﴾، وَقَالَ أَيْضًا: ﴿وَأَنَّ اللهَ لاَ يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينْ[2]﴾، وَفِي الْحَدِيثِ: «أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ، . وَلاَ تَخُنْ مَنْ خَانَكَ[3]» . وَعَنْ إِمَامِنَا مَالِكٍ، تَعَالَى اللَّهُ الْمَالِكُ: "إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يُؤْمَرُونَ بِالْأَكْلِ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْغُدُوِّ إِلَى صَلاَةِ الْعِيدِ[4]" عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ رِضَا الْمُبْدِئِ الْمُعِيدِ، وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: «كَانَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، لاَ يَغْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمَرَاتٍ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ الْإِمَامُ.

وَبَادِرُوا بِإِخْرَاجِ زَكَاةِ الْفِطْرِ الْمُطَهِّرَةِ لِصِيَامِكُمْ، فَادْفَعُوهَا لِلْفُقَرَاءِ إِخْوَانِكُمْ، وَأَغْنُوهُمْ عَنِ الْجَوَلاَنِ، وَفِي تَأْخِيرِ الْقَادِرِ عَنِ الْيَوْمِ الْعِصْيَانُ، وَأَخْرِجُوهَا نَدْبًا قَبْلَ الْبُكُورِ، تَعْجِيلاً لِمَسَرَّةِ الْفَقِيرِ، مَالِكٌ: رَأَى أَهْلَ الْعِلْمِ يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يُخْرِجُوا زَكَاةَ الْفِطْرِ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ مِنْ يَوْمِ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَغْدُوا إِلَى الْمُصَلَّى، وَعَنْهُ أَيْضًا: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَبْعَثُ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ إِلَى الَّذِي تُجْمَعُ عِنْدَهُ قَبْلَ الْفِطْرِ بِيَوْمَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةٍ. وَفِي الْفِطْرِ نَزَلَتْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى[5]﴾، وَهِيَ وَاجِبَةٌ، فَرَضَهَا رَسُولُ اللهِ عِنْدَ

---

[1] – سورة هود/ الآية: ١٨، ((اللجنة)).

[2] – سورة يوسف/ الآية: ٥٢، ((اللجنة)).

[3] – أخرجه الترمذي في السنن، كتاب البيوع، وأبو داود كتاب الإجارة، ((اللجنة))

[4] – انظر الموطأ / كتاب النداء للصلاة، باب الأمر بالأكل قبل الغدو في العيد، ((اللجنة)).

[5] – سورة الأعلى/ الآية: ١٤، ((اللجنة)).

الْجُمْهُورِ، وَقِيلَ: ثَبَتَ فَرْضُهَا قَبْلَهُ ﷺ عَلَى الْمَشْهُورِ، وَلاَ تَسْقُطُ بِمُضِيِّ الزَّمَنِ عَنِ الْمُوسِرِ وَتَسْقُطُ عَنْ مَنْ مَضَى وَهُوَ فِيهِ مُعْسِرٌ، وَهِيَ صَاعٌ أَوْ جُزْؤُهُ[1] عَنْ كُلِّ مُسْلِمٍ وَمَنْ يَمُونُهُ لُزُومًا وَيُنفِقُهُ، بِقَرَابَةٍ أَوْ زَوْجِيَّةٍ وَإِنْ لِأَبِيهِ، وَخَادِمِهَا[2] إِنْ كَانَ رَقِيقًا وَكَانَتْ مِنْ أَهَالِيهِ[3]، أَوْ رِقٍّ لاَ رَقِيقَ الرَّقِيقِ، وَلاَ الْأَجِيرِ عِنْدَ أَهْلِ التَّحْقِيقِ، فَضَلَ عَنْ قُوتِهِ وَقُوتِ عِيَالِهِ فِي يَوْمِهِ، وَلَوْ خَافَ ضَرَرًا مِنْ بَعْدِهِ، وَفِي الْمُدَوَّنَةِ وُجُوبُ سَلَفِهِ، إِنْ رَجَا الْوَفَاءَ أَوْ أَعْلَمَ مُسَلِّفَهُ بِحَالَتِهِ، وَالصَّاعُ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ، بِمُدِّ سَيِّدِ الْعِبَادِ، عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ، مَا دَامَ مُلْكُ اللهِ السَّلاَمِ، وَمُدُّهُ عِنْدَ أَهْلِ التَّحْقِيقِ، وَالْبَحْثِ الْأَنِيقِ، مِلْءُ الْكَفَّيْنِ الْمُتَوَسِّطَتَيْنِ لاَ مَقْبُوضَتَيْنِ وَلاَ مَبْسُوطَتَيْنِ، وَتُؤَدَّى مِنْ جُلِّ عَيْشِ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَلَدِ فِي رَمَضَانَ، عَلَى مَا يَظْهَرُ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِرْفَانِ، مِنْ مُعَشَّرٍ أَوْ أَقِطٍ إِلاَّ إِذَا كَانَ غَيْرُهُ يَنْفَرِدُ بِالاِقْتِيَاتِ، فَيُخْرَجُ مِنْهُ وَلَوْ وُجِدَ الْمُعَشَّرَاتُ[4]، وَلَوْ لَحْمًا أَوْ لَبَنًا، إِذِ الْمَقْصُودُ إِغْنَاؤُهُمْ فِي الْيَوْمِ بِمَا كَانَ مُمْكِنًا، وَالْمُعْتَمَدُ أَنْ يُخْرَجَ مِنْهُمَا قَدْرُ الصَّاعِ مِنَ الْمِيزَانِ ـ وَصُوِّبَ مَا يُشْبِعُ الْإِنْسَانَ، وَنُدِبَ إِخْرَاجُهَا مِنْ قُوتِهِ الْأَحْسَنِ، وَجَازَ لِعَجْزٍ مِنْ قُوتِهِ الْأَدْوَنِ، وَنُدِبَ فِي الْقَمْحِ غَيْرِ الْغَلَثِ غَرْبَلَةٌ وَتَهْذِيبٌ، وَفِي غَرْبَلَةِ الْغَلَثِ الْوُجُوبُ، وَدَفْعُهَا لِزَوَالِ فَقْرٍ وَرِقٍّ فِي يَوْمِهِ، وَإِخْرَاجُ مُسَافِرٍ عَنْ نَفْسِهِ، إِنْ ظَنَّ إِخْرَاجَ أَهْلِهِ عَنْهُ لِاحْتِمَالِ النِّسْيَانِ، وَإِلاَّ فَالْإِخْرَاجُ وَاجِبٌ عَلَيْهِ حَيْثُ كَانَ، وَجَازَ إِخْرَاجُ أَهْلِهِ عَنْهُ بِإِيصَاءٍ أَوِ اعْتِيَادٍ. وَكَذَا إِخْرَاجُهُ عَنْهُمْ مِنَ

---

[1] – قوله: (أو جزؤه)، إن لم يقدر على الصاع، أو في عبد مشترك أو مبعض. ((اللجنة)).

[2] – قوله: **(وخادمها)** أي: خادم الجهة التي بها النفقة من قرابة أو زوجية، له أو لأبيه. ((اللجنة))

[3] – أي: من أهالي الإخدام.ش

[4] – قوله: **(المعشرات)**، يعني: أن غير التسعة إذا كان غالبا لا يخرج منه وإن كان هو عيشهم فقط أجزأ الإخراج منه ولو وجد شيء من التسعة، انتهى من الدسوقي.

السَّدَادِ، وَالْمُعْتَبَرُ فِي الْقِسْمَيْنِ عِنْدَ الْإِخْرَاجِ قُوتُهُ، إِنْ عُلِمَ وَوُجِدَ مَا هُنَالِكَ يَقُوتُهُ، وَيُحْتَاطُ – إِنْ لَمْ يُعْلَمْ – بِإِخْرَاجِ الْأَعْلَى، فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ عِنْدَهُمْ فَتَعَيَّنُ إِخْرَاجِهِ عَنْ نَفْسِهِ يُجْلَى، وَجَازَ دَفْعُ صَاعٍ لِمَسَاكِينَ، وَآصُعٍ لِمِسْكِينٍ، وَاخْتُلِفَ فِي دَفْعِهَا، لِفَقِيرٍ مُخْرِجِهَا، وَقَالَ الْبَعْضُ: هَذَا إِذَا رُدَّ عَلَيْهِ عَيْنُ مَا أَخَذَ مِنْهُ الْإِمَامُ، وَإِلاَّ فَلاَ مَلاَمَ، وَالرَّاجِحُ مِنَ التَّأْوِيلَيْنِ، جَوَازُ الْإِخْرَاجِ قَبْلَ الْوُجُوبِ بِكَالْيَوْمَيْنِ، وَيُطْلَبُ عِنْدَ الْإِخْرَاجِ لِلنَّفْسِ وَالصَّدْرِ طِيبٌ وَانْشِرَاحٌ، وَأَنْ لاَ يَرَى الْمُعْطِي لِنَفْسِهِ عَلَى الْمُعْطَى الْفَضْلَ وَالصَّلاَحَ، بَلْ يَعْتَقِدُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ وَاجِبِ الْحُقُوقِ، مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ لِأَدَائِهَا بِالتَّوْفِيقِ، ومَنْ جَاءَ مِنْكُمْ مِنْ طَرِيقٍ، فَلْيَرْجِعْ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ الطَّرِيقِ، لِتَظْهَرَ الشَّعَائِرُ، وَيَزْدَادَ حَسْرَةً كُلُّ كَافِرٍ[1]، وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَيْضِ فَضْلِهِ الْوَافِرِ، وَاسْتَمْطِرُوا بَحْرَ إِحْسَانِهِ الزَّاخِرِ، قَالَ ﷺ:«شَهْرُ رَمَضَانَ مُعَلَّقٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلاَ يُرْفَعُ إِلاَّ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ[2]»، وَقَالَ ﷺ أَيْضًا: «إِنَّ اللهَ يَطَّلِعُ فِي الْعِيدَيْنِ إِلَى الْأَرْضِ فَابْرُزُوا مِنَ الْمَنَازِلِ تَلْحَقْكُمُ الرَّحْمَةُ[3]»، وَلاَ تَحْزَنُوا لِفَقْدِ جَمِيلِ الثِّيَابِ، وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ، إِنَّ مَتَاعَ الدُّنْيَا قَلِيلٌ، وَمَا يَخْتَارُهَا إِلاَّ الْجَهُولُ، الله أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

---

[1] – في نسخة: وَتَزْدَادَ حَسْرَةُ كُلِّ كَافِرٍ... ((اللجنة)).

[2] – أخرجه ابن شاهين في الترغيب، والضياء المقدسي في المسند، ((اللجنة)).

[3] – أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق محمد بن محمد بن الحسين ابن أبي الحسن بسنده عن أنس بن مالك ﷺ، ((اللجنة)).

اِنْتَهَتِ الْخُطْبَةُ الْأُوْلَى لِلْفِطْرِ

وتيليها الخطبة الثانية

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

اَلْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ لِلْعِيدَيْنِ

تُكَبِّرُ بَعْدَ الْجَلْسَةِ بِلاَ حَدٍّ ثُمَّ تَقُولُ:

اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَافِعِ الْمَسْمُوكَاتِ، وَدَاحِي الْمَبْسُوطَاتِ، الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِمَا لاَ يُحْصَى مِنَ النِّعَمِ، سُبْحَانَهُ لِلْجُودِ وَالْكَرَمِ، وَهُوَ الَّذِي ابْتَلَى الْأَغْنِيَاءَ هَلْ يَشْكُرُونَ، وَحُقُوقَهُ يُؤَدُّونَ، كَمَا ابْتَلَى الْفُقَرَاءَ هَلْ يَصْبِرُونَ، وَفَضْلَهُ يَرْجُونَ، وَهُوَ الظَّاهِرُ بِمَعْنَى ٱسْمِهِ الْمُغْنِي عَلَى الْأَغْنِيَاءِ، وَبِمَعْنَى ٱسْمِهِ الرَّحِيمِ عَلَى الْفُقَرَاءِ، حَيْثُ رَحِمَهُمْ بِمَا أَوْصَلَ إِلَيْهِمْ عَلَى أَيْدِي خَلْقِهِ، مِنْ كَرَمِهِ وَجُودِهِ وَفَضْلِهِ، مَنْ أَكْرَمَهُ فَلِفَضْلِهِ، وَمَنْ أَهَانَهُ فَلِعَدْلِهِ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ الْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الصَّادِقُ الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ مِنْ قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ، ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا[1]﴾، وَ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ حَرُّهَا شَدِيدٌ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ كُلِّ شَقِيٍّ وَطَرِيدٍ، وَأَنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ كُلِّ سَعِيدٍ، فَتَزَوَّدُوا مِنْ هَذِهِ الدَّارِ لِتِلْكَ الدَّارِ، اَلدُّنْيَا حَلاَلُهَا حِسَابٌ، وَحَرَامُهَا عِقَابٌ، وَشُبْهَتُهَا ظُلْمَةٌ وَعِتَابٌ، سُمُّ الْغَافِلِينَ وَمَطِيَّةُ ذَوِي الْأَلْبَابِ، وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ لِأَنَّهَا رُوحُ الْإِيمَانِ، وَلاَ تُؤَخِّرُوهَا عَمَّا قُدِّرَ لَهَا مِنَ الزَّمَانِ، «وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ

[1] – سورة الأحزاب/ الآية: ٧٠، ((اللجنة)).

يُصَلِّي وَلِصَدْرِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الْمِرْجَلِ[1]»، فَكُونُوا دَوَامًا عَلَى وَجَلٍ، وَقِيلَ: "أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: يَا دَاوُدُ، قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَنْ تَرَكَ صَلاَةً وَاحِدَةً لَقِيَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنَا عَلَيْهِ غَضْبَانُ[2]"، قَالَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ مُضَيِّعٌ لِلصَّلاَةِ لَمْ يَعْبَإِ اللهُ بِشَيْءٍ مِنْ حَسَنَاتِهِ[3]»، «مَنْ تَرَكَ الصَّلاَةَ عَمْدًا بَرِئَ مِنْ دِينِهِ[4]» «مَنْ لَمْ يُصَلِّ فَقَدْ كَفَرَ[5]»، وَاعْلَمُوا أَنَّ صَلاَةَ الْعِيدَيْنِ وَاجِبَةٌ وُجُوبَ السُّنَنِ عَلَى كُلِّ مَنْ بِالْجُمُعَةِ أُمِرَ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ حَاجَّ بَيْتِ اللَّهِ الْمُقْتَدِرِ.

تُكَبِّرُ فِي الْأُوْلَى سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ بِالْإِحْرَامِ، وَفِي الثَّانِيَةِ خَمْسًا بِغَيْرِ الْقِيَامِ، وَلَمْ يَرَ صَلاَةً عَلَى مَنْ فَاتَتْهُ مَالِكٌ الْإِمَامُ، وَإِنْ صَلَّى فَلَمْ يَرَ فِي ذَلِكَ بَأْسًا وَلاَ مَلاَمَ، وَإِيَّاكُمْ قَطْعَ الرَّحِمِ وَعُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ، وَهُمَا جِمَاعُ الْإِثْمِ وَالشَّيْنِ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: «أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَنَّ فِي النَّارِ كُهُوفًا وَمَغَائِرَ أُعِدَّتْ لِقَاطِعِ الرَّحِمِ وَالْعَاقِّ لِوَالِدَيْهِ»، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً عِطَاشًا سُكَارَى مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ

---

[1] ورد معنى ذلك فيما أخرجه النسائي في السنن الكبرى، باب البكاء في الصلاة، من حديث مطرف عن أبيه قال: "أتيت النبي ﷺ وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل"، يعني: يبكي، ولأبي داود أيضا: "رأيت رسول الله ﷺ يصلي وفي صدره أزيز كأزيز الرحى من البكاء"، ((اللجنة)).

[2] – هذا الأثر أخرجه ابن الجزري في الزهر الفاتح في ذكر من تنزه عن الذنوب والقبائح، ونحوه في الدر المنثور للسيوطي عند تفسير قوله تعالى: ﴿حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ ﴾، من طريق سماك: "أن ابن عباس في عينيه الماء، فذهب بصره، فأتاه هؤلاء الذين يثقبون العيون، ويسيلون الماء، فقالوا: خل بيننا وبين عينيك نسيل ماءهما، ولكنك تمسك خمسة أيام لا تصلي إلا على عود، قال: لا والله، ولا ركعة واحدة، إني حدثت أن من ترك صلاة واحدة متعمدا لقي الله وهو عليه غضبان". ((اللجنة)).

[3] – أخرجه الإمام الغزالي في الإحياء. ((اللجنة)).

[4] أخرجه ابن أبي حاتم في سننه عن عبادة بن الصامت بلفظ: أوصانا رسول الله ﷺ: «لا تشركوا بالله شيئا، ولا تتركوا الصلاة عمدا، فمن تركها متعمدا فقد خرج من الملة». ((اللجنة)).

[5] – أخرجه الترمذي في السنن بلفظ: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر». ((اللجنة)).

عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ، لاَ يَعْلَمُ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ، وَلاَ تَعْلَمُ الْمَرْأَةُ بِالرَّجُلِ، يُوَكِّلُ اللَّهُ بِكُلِّ رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ مَلَكَيْنِ يَسُوقَانِهِ إِلَى الْمَحْشَرِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ[1]﴾ وَتَقِفُ الْخَلاَئِقُ يَوْمَئِذٍ مِئَةً وَعِشْرِينَ صَفًّا، وَأُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ مَعْزُولُونَ وَهُمْ ثَمَانُونَ صَفًّا، يَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ، نَادِمٌ عَلَى أَفْعَالِهِ، ثُمَّ اعْلَمُوا أَيْضًا أَيُّهَا الْإِخْوَانُ، أَعَاذَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، أَنْ لَيْسَ الْعِيدُ، لِمَنْ لَبِسَ الْجَدِيدَ، إِنَّمَا الْعِيدُ لِمَنْ طَاعَتُهُ تَزِيدُ، وَلَيْسَ الْعِيدُ لِمَنْ تَجَمَّلَ بِاللِّبَاسِ وَالْمَرْكُوبِ، إِنَّمَا الْعِيدُ لِمَنْ غُفِرَتْ لَهُ الذُّنُوبُ، فِي لَيْلَةِ الْعِيدِ تُفَرَّقُ خِلَعُ[2] الْعِتْقِ وَالْمَغْفِرَةِ عَلَى الْعَبِيدِ، فَمَنْ لَهُ شَيْءٌ مِنْهَا فَهُوَ سَعِيدٌ، وَإِلاَّ فَمَطْرُودٌ بَعِيدٌ، وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، اَلْعَالِمُ الْبَرُّ الْمُبَارَكُ، قُلْتُ لِرَاهِبٍ: مَتَى عِيدُكُمْ ؟ قَالَ كُلُّ يَوْمٍ لاَ أَعْصِي اللَّهَ فِيهِ فَهُوَ يَوْمُ عِيدٍ.

سُبْحَانَ مَنْ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ بِالنَّظَرِ السَّدِيدِ، وَإِيَّاكُمْ أَنْ يَرَاكُمُ اللَّهُ بِغَيْرِهِ مُشْتَغِلِينَ، كَيْ لاَ تَكُونُوا مِنْ عَيْنِهِ سَاقِطِينَ، وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مَا تَغَنَّتْ وُرْقُ الْحَمَامِ، عَلَى رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا عَلِمْتُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرُشِ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ[3] تَجْأَرُونَ[4] إِلَى اللهِ[5]» "لَوَدِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تُعْضَدُ[6]"، وَاسْتَعِدُّوا لِمَا هُوَ آتٍ، إِذْ كُلُّ

---

[1] – سورة ق/ الآية: ٢١، ((اللجنة)).

[2] – قوله: **(خلع)** – كعنب – جمع خلعة: وهي ما يمنح من الثياب .

[3] – **(الصعدات)** – بضم الأول والثاني –: الطرقات .

[4] – **(تجأرون)**: تصيحون .

[5] – أخرجه الترمذي/ كتاب الزهد، وابن ماجه/ باب الحزن والبكاء، ثم قال الشارح: قوله: "لوددت أني كنت شجرة تعضد" قال الحافظ: هذا من قول أبي ذر، مدرج في الحديث، ((اللجنة)).

[6] – **(تعضد)**: تقطع.

آتٍ آتٍ، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُسَافِرُونَ، وَإِلَى الْآخِرَةِ رَاحِلُونَ، وَتَصِيرُ دَارُكُمْ هَذِهِ إِلَى الزَّوَالِ، وَإِنْ طَالَتِ الْأَحْوَالُ، وَعَلَى النَّقِيرِ وَالْقِطْمِيرِ تُحَاسَبُونَ، وَبَيْنَ يَدَيِّ اللهِ غَدًا مَوْقُوفُونَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ[1]﴾، سُبْحَانَهُ هُوَ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ، وَاعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ عَامِلٍ سَيَقْدَمُ عَلَى عَمَلِهِ، وَلاَ يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَرَى حُسْنَ عَمَلِهِ وَسُوءَ عَمَلِهِ، إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِمِهَا وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَطِيَّتَانِ، فَأَحْسِنُوا السَّيْرَ عَلَيْهِمَا إِلَى الْآخِرَةِ وَاحْذَرُوا التَّسْوِيفَ وَالْبُطْآنَ، تَسَامَحُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ مِنَ الْحُقُوقِ، بِنَصٍّ وَتَحْقِيقٍ، قَبْلَ يَوْمٍ لاَ يَكُونُ فِيهِ دِينَارٌ وَلاَ دِرْهَمٌ لَكُمْ، وَفِي الْحَدِيثِ: «اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ[2]»، سُبْحَانَ مَنْ يَجْرِي بِإِذْنِهِ الْفُلْكُ، وَقِيلَ: يَكْفِي وَلَوْ بِغَيْرِ بَيَانٍ، وَكُونُوا لَيِّنِي الْجَنَابِ لِلْإِخْوَانِ، وَاتَّقُوا الظُّلْمَ، وَأَقْرَبُ الْأَشْيَاءِ صُرْعَةُ الظَّلُومِ، وَأَنْفَذُ السِّهَامِ دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، أَوْفُوا بِالْعُقُودِ وَأَدُّوا الْأَمَانَاتِ، ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ[3]﴾، لِأَنَّهُ لَوْ قُتِلَ إِنسَانٌ، فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ عَاشَ وَمَعَهُ دَيْنٌ لاَ يَدْخُلُ الْجِنَانَ، وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: «مَنْ مَشَى إِلَى غَرِيمِهِ بِحَقِّهِ صَلَّتْ عَلَيْهِ دَوَابُّ الْأَرْضِ وَنُونُ الْمَاءِ، وَغَرَسَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ[4]»، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ[5]﴾.

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ، مُبْتَدِئًا بِنَفْسِهِ ثُمَّ أَمْلاَكِهِ، بِالصَّلاَةِ وَالتَّسْلِيمِ، عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ، حَيْثُ قَالَ مُخَاطِبًا لِعِبَادِهِ تَكْرِيمًا: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ

---

[1] – سورة الحشر/ الآية: ١٨، ((اللجنة)).

[2] – أخرجه الإمام أحمد بن حنبل من مسند عبد الله بن عباس رضي الله عنهما مرفوعا. ((اللجنة)).

[3] – سورة النساء/ الآية: ٥٨، ((اللجنة)).

[4] – أخرجه البزار في مسنده من حديث ابن عباس رضي الله عنه، والبيهقي في شعب الإيمان فصل في إحسان قضاء الدين. ((اللجنة)).

[5] – سورة الشعراء/ الآية: ٢٢٧، ((اللجنة)).

يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا[1]﴾، لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ، صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا أَبْوَابَ الرِّضَا وَالتَّيْسِيرِ، وَتُغْلِقُ بِهَا عَنَّا أَبْوَابَ الشَّرِّ وَالتَّعْسِيرِ، وَتَكُونُ لَنَا بِهَا وَلِيًّا وَنَصِيرًا، أَنْتَ وَلِيُّنَا وَمَوْلاَنَا فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ.

وَرَضِيَ اللهُ عَنْ جَمِيعِ الصَّحَابَةِ، وَعَنِ الْخُلَفَاءِ ذَوِي الْمَجْدِ وَالْإِنَابَةِ، الَّذِينَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي حَقِّهِمْ: «عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ[2]»، جَعَلَنَا اللَّهُ مِمَّنْ بِعُيُوبِهِ لاَ يُؤَاخَذُ، اَللَّهُمَّ فَرِّجْ هُمُومَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَحْسِنْ خَلاَصَ الْمَسْجُونِينَ، وَفُكَّ أَسْرَ الْمَأْسُورِينَ، وَتُبْ عَلَى الْعُصَاةِ وَالْمُذْنِبِينَ، وَوَسِّعْ عَلَى عَبِيدِكَ الْمُقِلِّينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَعَامِلْنَا بِفَضْلِكَ، وَلاَ تُعَامِلْنَا بِعَدْلِكَ، وَأَعْطِ جَمَاعَتَنَا وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ، الْهِدَايَةَ وَالتَّوْفِيقَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، وَاجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا يَأْتِيهِ رِزْقُهُ رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، وَقِنَا كَيْدَ النَّفْسِ وَالْهَوَى وَالشَّيْطَانِ، وَاجْعَلِ الْبَلَدَ دَارَ عَدْلٍ وَإِسْلاَمٍ، وَسَائِرَ بِلاَدِ الْمُسْلِمِينَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالْإِكْرَامِ، وَنَمُدُّ إِلَيْكَ رَبَّنَا أَكُفَّ الْآمَالِ، مُتَوَسِّلِينَ بِجَاهِ نَبِيِّنَا وَصَحْبِهِ وَالْآلِ، أَنْ تُحَوِّلَ حَالَنَا إِلَى أَحْسَنِ حَالٍ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنَّا مَا نَزَلَ بِنَا مِنَ الْأَهْوَالِ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِوَالِدِيهِمْ، وَلِأَشْيَاخِنَا وَلِأَشْيَاخِهِمْ، وَلِأَحْبَابِنَا

---

[1] – سورة الأحزاب/ الآية: ٥٦، ((اللجنة)).

[2] – أخرجه الترمذي في السنن، كتاب العلن، باب الأخذ بالسنة واجتناب البدع، وأبو داود في السنن/ باب في لزوم السنة، ((اللجنة)).

وَلِأَحْبَابِهِمْ، وَلِمَنْ يَنْتَسِبُ إِلَيْهِمْ، دِينًا وَطِينًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَلِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْنَا، وَلِمَنْ إِلَيْهِ أَسَأْنَا، وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، اَلْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، وَمُقِيلُ الْهَفَوَاتِ، وَهَبْ لَنَا قُرَّةً مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا، وَأَمِّنْ رَوْعَاتِنَا، وَاسْتُرْ عَوْرَاتِنَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّين

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ

وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

خُطْبَةُ عِيدِ الْأَضْحَى

تُكَبِّرُ بِلاَ حَدٍّ ثُمَّ تَقُولُ:

اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ للهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ تَسْبِيحًا جَمِيلاً، سُبْحَانَهُ هُوَ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ، سُبْحَانَ مَنْ جَلَّ عَنِ التَّشْبِيهِ وَالتَّمْثِيلِ ،كُلُّ ذِي جَلاَلٍ عِنْدَ جَلاَلِهِ ذَلِيلٌ، أَحْمَدُهُ وَهُوَ أَهْلُ الْحَمْدِ وَالْكَمَالِ، وَأَشْكُرُهُ شُكْرَ ذِي تَضَرُّعٍ وَابْتِهَالٍ، وَأُوَحِّدُهُ ذَاتًا وَصِفَةً وَفِعْلاً، تَوْحِيدَ مَنْ لَمْ يَرَ لَهُ كُفُؤًا وَلاَ مِثْلاً، جَلَّ عَنْ وَصْفِ الْوَاصِفِينَ، وَعَنْ تَفَكُّرِ الْمُتَفَكِّرِينَ، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى النَّبِيِّ الشَّفِيقِ، الَّذِي اخْتَارَ عِنْدَ الْمَوْتِ أَعْلَى الرَّفِيقِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الْأَهْلَ وَالْأَوْطَانَ، وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ، مَا تَسَاجَلَتِ الْأَطْيَارُ، عَلَى أَغْصَانِ الْأَشْجَارِ.

اَللَّهُ أَكْبَرُ، اَللَّهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرَ مَنْ لَيْسَ لَهُ طُمَأْنِينَةٌ وَلاَ قَرَارٌ، إِلاَّ بِذِكْرِ الْمَلِكِ الْغَفَّارِ، قَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ، كُلُّ مَا سِوَاهُ إِلَيْهِ عَائِلٌ: ﴿أَلاَ بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ[1]﴾، سُبْحَانَهُ تَسْبِيحَ مَنْ قَالَ بِذِكْرِ اللهِ تَزْدَادُ الذُّنُوبُ؛ لِأَنَّهُ الذِّكْرُ وَالذَّاكِرُ وَالْمَذْكُورُ، لَكِنَّهُ قَلِيلٌ مِنْ عِبَادِهِ الشَّكُورُ.

[1] – سورة الرعد/ الآية: ٢٨، ((اللجنة)).

اَللَّهُ أَكْبَرُ، اَللَّهُ أَكْبَرُ، اَللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، جَلَّ وَعَلاَ عُلُوًّا جَلِيلاً، مَا سَبَّحَ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالْمَلاَئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، وَمَا غُشِيَ الْعَاشِقُونَ، وَانْكَفَّ عَنِ التَّحَرُّكِ الْعَارِفُونَ، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَسَوَّاهُ، وَلَيْسَ تَسْبِيحٌ وَتَقْدِيسٌ لِسِوَاهُ، سُبْحَانَ مَنْ ذَلَّتْ لِعَظَمَتِهِ الرِّقَابُ، وَكَلَّ عَنْ مَعْرِفَةِ كُنْهِهِ الْأَلْبَابُ، وَلَهِجَتْ بِذِكْرِهِ جَمِيعُ الْأَصْوَاتِ، وَغَرَّدَتْ بِتَسْبِيحِهِ أَنْوَاعُ اللُّغَاتِ، وَتَفَرَّدَ بِصِفَاتِ الْكَمَالِ وَالْجَمَالِ وَالْجَلاَلِ، وَتَنَزَّهَ عَنْ شَوَائِبِ النَّقْصِ وَالْحُدُوثِ وَالزَّوَالِ، سُبْحَانَه لاَ مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ، وَلاَ رَادَّ لِحِكْمَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ وَضَعَ الْمِيزَانَ، لِيَتَعَامَلَ النَّاسُ بِالْمِيزَانِ، اَللَّهُ أَكْبَرُ، اَللَّهُ أَكْبَرُ، اَللَّهُ أَكْبَرُ، مَا فَرِحَ بِأَيَّامِ الْأَعْيَادِ الْمُعَيِّدُونَ، وَمَا تَجَمَّلَ بِجَمِيلِ الثِّيَابِ لِلِقَاءِ رَبِّهِمُ الْمُسْلِمُونَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي زَيَّنَ الْأَيَّامَ بِأَيَّامِ الْأَعْيَادِ وَالسُّرُورِ، سُبْحَانَهُ جَلَّ اللهُ الْكَبِيرُ، أَحْمَدُهُ عَلَى نِعَمٍ لاَ تُحْصَى، وَأَقَلُّ قَلِيلِهَا لاَ يُسْتَقْصَى، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، مُتَبَرِّئًا مِنْ كُلِّ أَمْرٍ لاَ يَرْضَى فِعْلَهُ، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى خَيْرِ وَاعِظٍ وَخَطِيبٍ، مَا صَدَحَ الْحَمَامُ عَلَى الْغُصْنِ الرَّطِيبِ، وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ، وَمُقْتَفِي آثَارِهِمْ مِنَ الْأَحْبَابِ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَيَا عِبَادَ اللَّهِ، جَدِّدُوا الْإِيمَانَ، فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَأَوَانٍ، وَصَحِّحُوا النِّيَّاتِ، قَبْلَ الدُّخُولِ فِي الْعِبَادَاتِ، إِيَّاكُمْ وَالِانْهِمَاكَ فِي الْمَعَاصِي وَالشَّهَوَاتِ، وَلاَ تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ الْمُضِلاَّتِ، وَاتَّقُوا اللهَ فِيمَا تَأْتُونَ وَمَا تَذَرُونَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا

يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ[1]﴾، وَقَالَ أَيْضًا: ﴿لَن يَّنَالَ اللهَ لُحُومُهَا وَلاَ دِمَاؤُهَا وَلَكِن يَّنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ[2]﴾، وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ اللهَ لاَ يَنظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَلَكِن يَنظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ[3]»، قَالَ عَلَيْهِ السَّلاَم: «أَخْلِصُوا عِبَادَةَ اللَّهِ، وَأَقِيمُوا خَمْسَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، طَيِّبَةً بِهَا أَنفُسُكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَحُجُّوا بَيْتَ رَبِّكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ[4]».

اَللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ، نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ، اعْلَمُوا أَنْ قَدْ سُنَّ لِحُرٍّ مُسْلِمٍ قَادِرٍ غَيْرِ حَاجٍّ، ضَحِيَّةٌ عَنْهُ وَعَنْ أَبَوَيْهِ الْفَقِيرَيْنِ وَعَنِ الْوَلَدِ الصَّغِيرِ ذِي الِاحْتِيَاجِ، . لاَ غَيْرِهِمْ مِنَ الْأَقْرَبِينَ، وَإِنْ يَتِيمًا فَيُضَحِّي لَهُ مَنْ لَهُ عَلَيْهِ تَمْكِينٌ، وَذَلِكَ مَشْرُوعٌ مِنْ زَمَنِ أَبِينَا الْخَلِيلِ، حَيْثُ أُمِرَ بِذَبْحِ وَلَدِهِ إِسْحَاقَ أَوْ إِسْمَاعِيلَ، وَالْقَادِرُ عِنْدَ مَالِكٍ الْإِمَامِ، أَنْ لاَ يَحْتَاجَ لِثَمَنِهَا فِي الْعَامِ، وَلاَ يَتَسَلَّفُ لَهَا خِلاَفًا لِابْنِ رُشْدٍ الْعَلاَّمَةِ، اَلنَّاقِدِ الْبَصِيرِ الْفَهَّامَةِ، وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: مَنْ لَهُ ثَوْبَانِ أَحَدُهُمَا يَكْفِيهِ بَاعَ الثَّانِيَ وَاشْتَرَى بِهِ الْأُضْحِيَّةَ، كَمَا يَبِيعُ ثَوْبَ الْجُمُعَةِ لِذِي الْقُرْبَةِ الْعَلِيَّةِ، وَمَنْ لَهُ قَبْلَ مُضِيِّ زَمَنِهَا يَسَارٌ، فَلْيُضَحِّ مِنْ غَيْرِ اِسْتِيخَارٍ، بِجَذَعِ ضَأْنٍ وَهُوَ مَا أَوْفَى سَنَةً وَدَخَلَ دُخُولاً مَا فِي ثَانِي الْعَامِ، وَثَنِيُّ مَعْزٍ وَهُوَ مَا أَوْفَى سَنَةً وَدَخَلَ فِي الثَّانِيَةِ دُخُولاً بَيِّنًا كَالشَّهْرِ التَّامِّ، وَثَنِيُّ بَقَرٍ مَا أَوْفَى ثَلاَثَ سِنِينَ وَدَخَلَ فِي الرَّابِعَةِ، وَثَنِيُّ إِبِلٍ مَا أَوْفَى خَمْسَ سِنِينَ وَدَخَلَ فِي

---

[1] – سورة المائدة/ الآية: ٢٧، ((اللجنة)).

[2] – سورة الحج/ الآية: ٣٧، ((اللجنة)).

[3] –أخرجه الإمام مسلم / كتاب البر والصلة والآداب، ((اللجنة)).

[4] أخرجه الطبراني في مسند الشاميين من أحاديث الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد، وأبو نعيم في حلية الأولياء، ((اللجنة))

السَّادِسَةِ، وَلاَ شِرْكَةَ فِي ذَاتِهَا، بَلْ فِي أَجْرِهَا، بِشَرْطِ قَرَابَةٍ وَسُكْنَى وَإِنْفَاقٍ، وَكَانَ ذَلِكَ، قَبْلَ ذَبْحِ الْمَالِكِ، وَفَائِدَةُ التَّشْرِيعِ[1]، سُقُوطُهَا عَنِ الْأَصْلِ وَالْفُرُوعِ.

وَأَجْزَأَتِ الْمُقْعَدَةُ لِشَحْمٍ وَمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ إِنْ بَرِئَ، وَالْجَمَّاءُ، لاَ ذَاتُ مَرَضٍ بَيِّنٍ وَعَرْجَاءُ، وَعَوْرَاءُ وَلَوْ بَقِيَتِ الْعَيْنُ بِصُورَتِهَا وَنَاقِصَةُ جُزْءٍ غَيْرِ الْخِصَاءِ، وَذَاهِبَةُ ثُلُثِ ذَنَبٍ وَمَا فَوْقَهُ مِنْ أُذْنٍ وَمَشْقُوقَةُ أُذْنٍ كَذَلِكَ وَصَمَّاءُ جِدًّا وَبَتْرَاءُ، وَذَاهِبَةُ مَا فَوْقَ الْوَاحِدَةِ مِنْ أَسْنَانِهَا لِغَيْرِ إِثْغَارٍ وَكِبَرٍ وَبَخْرَاءُ وَبَكْمَاءُ، وَيَابِسُ جَمِيعِ الضَّرْعِ وَعَجْفَاءُ، وَالظَّاهِرُ فِي الْأُذُنَيْنِ اِغْتِفَارُ الْأَقَلِّ، وَاحْتُمِلَ عَدَمُ التَّلْفِيقِ فِي الذَّهَابِ وَالشَّقِّ وَلَوْ فِي أُذْنٍ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي مَحَلٍّ، وَفُحُولُ كُلِّ نَوْعٍ أَفْضَلُ مِنْ خِصْيَانِهِ، وَخِصْيَانُهُ أَفْضَلُ مِنْ إِنَاثِهِ، وَإِنَاثُهُ أَفْضَلُ مِنْ فُحُولِ النَّوْعِ الَّذِي يَلِيهِ، سُبْحَانَ مَنْ كُلُّ نَوْعٍ جَعَلَ زَوْجَيْنِ فِيهِ، وَذُكُورُ الضَّأْنِ أَعْلاَهَا، وَإِنَاثُ الْإِبِلِ أَدْنَاهَا، وَوَقْتُهَا لِلْإِمَامِ بَعْدَ صَلاَتِهِ وَخُطْبَتِهِ، وَلِغَيْرِهِ بَعْدَ ذَبْحِهِ، وَفِي غُرُوبِ الشَّمْسِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ التَّمَامُ، وَلاَ يُرَاعَى فِي غَيْرِ الْأَوَّلِ ذَبْحُ الْإِمَامِ، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الْإِمَامِ فَلَيْسَ لَهُ إِلاَّ اللِّحَامُ، وَنُدِبَ أَن يَكُونَ لَهَا مِمَّا لاَ يَمْنَعُ الْإِجْزَاءَ السَّلاَمُ، وَأَنْ تَكُونَ مِنْ أَعْلَى الْأَنْعَامِ، وَنُدِبَ سَمِينٌ وَذَكَرٌ وَأَقْرَنُ، وَأَبْيَضُ وَفَحْلٌ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْخَصِيُّ أَسْمَنَ، وَلاَ يَجُوزُ بَيْعُ شَيْءٍ مِنْهَا وَلاَ أُجْرَةٌ وَلاَ بَدَلٌ، فَمَنْ فَعَلَ وَاحِدًا مِنْهَا فَقَدْ عَدَلَ، وَقَدْ ضَحَّى عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ[2] أَقْرَنَيْنِ، يَنْظُرَانِ[3] فِي سَوَادٍ،

---

[1] – يعني: أن فائدة تشريع الشارع إشراك من ذكر في أجر الأضحية سقوط السنة عن الأصل الذي هو المالك المشرِك . بالكسر . والفروع، يعني: الفروع المشرَك . بالفتح ..

[2] – **(أملحين)** ، تثنية أملح، وأصح ما قيل فيه: إنه الذي فيه بياض يخالطه سواد، وبياضه أكثر، وقيل غير ذلك.

[3] – **(ينظران)** ، أي: محاجرهما سود.

وَيَبْرُكَانِ[1] فِي سَوَادٍ، وَيَمْشِيَانِ[2] فِي سَوَادٍ، ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ، وَفِي رِوَايَةٍ وَقَالَ: «بِسْمِ اللهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ هَذَا عَنِّي وَعَمَّنْ لَمْ يُضَحِّ مِنْ أُمَّتِي[3]» وَعَنْهُ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ: «مَا مِنْ عَبْدٍ تَوَجَّهَ بِأُضْحِيَّتِهِ إِلَى الْقِبْلَةِ إِلاَّ كَانَ دَمُهَا وَفَرْثُهَا وَصُوفُهَا حَسَنَاتٍ مُحْضَرَاتٍ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[4]» وَعَنْهُ أَيْضًا: «عَظِّمُوا ضَحَايَاكُمْ، فَإِنَّهَا عَلَى الصِّرَاطِ مَطَايَاكُمْ[5]»، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا مَرْفُوعًا: «مَا مِنْ صَدَقَةٍ بَعْدَ صِلَةِ الرَّحِمِ، أَفْضَلَ مِنْ إِرَاقَةِ الدَّمِ[6]»، وَاعْلَمُوا أَنَّ عِيدَ النَّحْرِ أَكْبَرُ الْعِيدَيْنِ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ سَيِّدُ الثَّقَلَيْنِ: «إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ أَلاَ لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ

---

[1] – **(ويبركان)**، أي: ملاقي محل بروكهما على الأرض أسود.

[2] – **(ويمشيان)** أي: قوائمهما سود .

[3] – أخرجه أبو داود في السنن من حديث جابر بن عبد الله، كتاب الضحايا/ باب في الشاة يضحى بها عن جماعة، ((اللجنة)).

[4] – أخرجه عبد الرزاق في المصنف / كتاب المناسك، باب فضل الضحايا والهدي وهل يذبح المحرم.

[5] – هذا الحديث ذكره إمام الحرمين في النهاية، والغزالي في الوسيط، وقال ابن صلاح: هذا الحديث غير معروف ولا ثابت فيما علمناه، وأشار ابن العربي إليه في شرح الترمذي بقوله : ليس في فضل الأضحية حديث صحيح، ومنها قوله: «إنها مطاياكم إلى الجنة».

وقد اعترض عليهما ابن حجر في التلخيص الحبير كتاب الضحايا، فقال: أخرجه صاحب مسند الفردوس من طريق ابن المبارك، عن يحيى بن عبيد الله بن موهب، عن أبيه، عن أبي هريرة رفعه :«استفرهوا ضحاياكم، فإنها مطاياكم على الصراط»، ويحيى ضعيف جدا، ((اللجنة))

[6] – لم أره بهذا اللفظ لكن ورد عند الترمذي من حديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «ما عمِل آدميٌ من عمَلٍ يوم النحر أحب إلى الله من إهراق الدم»، سنن الترمذي/ كتاب الأضاحي، باب ما جاء في فضل الأضحية، ((اللجنة)).

بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ...[1]» اَلْحَدِيثُ، يَتَجَلَّى فِيهِ مَوْلاَنَا لِيَزُورَهُ الْمُؤْمِنُونَ، فَيُعْتِقَ أُلُوفًا مِنَ الْمُجْرِمِينَ، وَالْمَلاَئِكَةُ شُهُودٌ، لِيَشْهَدُوا عَظِيمَ عَفْوِهِ عَنِ الْعَبِيدِ، وَالصَّدَقَةُ فِي يَوْمِهِمَا تَزِيدُ عَلَى الصَّدَقَةِ فِيمَا سِوَاهُمَا بِسَبْعِينَ، وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ مِنَ الْعَامِلِينَ، وَالصَّلاَةُ وَالنَّحْرُ فِي عِيدِ النَّحْرِ، أَفْضَلُ مِنَ الصَّلاَةِ وَالصَّدَقَةِ فِي عِيدِ الْفِطْرِ، وَلِذَا أُمِرَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَنْ يُصَلِّيَ وَيَنْحَرَ، شُكْرًا عَلَى إِعْطَائِهِ الْكَوْثَرَ، وَالضَّحِيَّةُ فِي يَوْمِهَا أَفْضَلُ مِنَ الْعِتْقِ وَالصَّدَقَةِ، لِأَنَّهَا سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ، قَالَ الْإِمَامُ مَالِكٌ، وَعَنْهُ غَيْرُ ذَلِكَ، وَالسُّنَّةُ لِلْقَادِرِ أَنْ يَذْبَحَهَا لِنَفْسِهِ اِقْتِدَاءً بِهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَالسَّلَفِ الصَّالِحِ الْأَعْلاَمِ فَإِنْ عَجَزَ مُسْلِمٌ اِسْتَنَابَ، وَحَضَرَ مَعَهُ وَلاَ يُعْطِي الْمُنَابَ، فِي نَظِيرِ عَمَلِهِ شَيْئًا مِنْهَا كَالْجَزَّارِ فِي جِزَارَتِهِ، إِلاَّ إِذَا عَلِمَ أَنَّ الْإِعْطَاءَ لِلْمُكَارَمَةِ لاَ لِخِدْمَتِهِ، وَكَذَلِكَ الْفَرَّانُ، يَجْرِي عَلَى ذَلِكَ الْمَيْدَانِ، وَيُطْلَبُ مِنْ ظُهْرِ هَذَا الْيَوْمِ عَقِبَ الْفَرَائِضِ التَّكْبِيرُ، لِصُبْحِ رَابِعِهِ عِنْدَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ الْإِمَامِ الشَّهِيرِ، وَنُدِبَ فِيهِ تَأْخِيرُ الْفُطُورِ، وَلَوْ فِي حَقِّ مَنْ لاَ أُضْحِيَّةَ لَهُ صَوْنًا لِفِعْلِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، وَنُدِبَ إِحْيَاءُ لَيْلَتَيِ الْعِيدِ، بِعِبَادَةِ الْمُهَيْمِنِ الشَّهِيدِ، وَغُسْلٌ وَمَبْدَأُ وَقْتِهِ مِنَ السُّدُسِ الْأَخِيرِ، وَبَعْدَ الصُّبْحِ أَفْضَلُ عِنْدَ الْخَبِيرِ، وَالتَّطَيُّبُ وَالتَّحَلِّي، وَلَوْ فِي حَقِّ مَنْ لاَ يُصَلِّي ، وَحَرُمَ عَلَى امْرَأَةٍ تَخْرُجُ – ذَلِكَ –، وَلَوْ بِإِذْنِ زَوْجِهَا الْمَالِكِ، وَالْمَشْيُ وَالْجَهْرُ بِالتَّكْبِيرِ إِلَى أَنْ يَجِيءَ الْإِمَامُ، أَوْ إِلَى الصَّلاَةِ قَامَ، وَتَتَأَكَّدُ الصَّدَقَةُ وَصِلَةُ الْأَرْحَامِ، وَمُوَاسَاةُ الْمَسَاكِينِ وَالرِّفْقُ بِالْأَيْتَامِ، قَالَ جَلَّ وَعَلاَ رَبُّنَا السَّلاَمُ: ﴿وَاتَّقُوا

[1] – أخرجه البخاري في الصحيح بنحوه/ كتاب الحج، باب الخطبة أيام منى، ومسلم باب تحريم تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال، ((اللجنة)).

اللهَ الَّذِي تَسَـــاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ[1]﴾، وَالْجَنَّةُ لاَ يَجِدُ رِيحَهَا الْقَاطِعُ وَالْعَاقُّ، جَعَلَنَا اللهُ مِنْ زُمْرَةِ الْعُشَّاقِ، وَمَنْ جَاءَ مِنْ سَبِيلٍ. فَلْيَرْجِعْ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ السَّبِيلِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ــ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ مَنْ لاَ لَهُ خَلاَقٌ، قَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ: «أَوَّلُ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا نُصَلِّي ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَنْحَرُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا[2]» «مَن ضَحَّى طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ كَانَتْ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ[3]».

اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاَ.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ

وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

اِنْتَهَتِ الْخُطْبَةُ الأُولَى

[1] – سورة النساء/ الآية: ١، ((اللجنة)).

[2] – أخرجه البخاري/ كتاب العيدين، باب سنة العيدين لأهل الإسلام، ((اللجنة)).

[3] – أخرجه الطبراني في الكبير من حديث الحسن بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنهما، ((اللجنة)).

الخطبة الثانية لعيد الأضحى

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

تُكَبِّرُ بَعْدَ الْجَلْسَةِ بِلاَ حَدٍّ ثُمَّ تَقُولُ:

اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَافِعِ الْمَسْمُوكَاتِ، وَدَاحِي الْمَبْسُوطَاتِ، الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِمَا لاَ يُحْصَى مِنَ النِّعَمِ، سُبْحَانَهُ لِلْجُودِ وَالْكَرَمِ، وَهُوَ الَّذِي ابْتَلَى الْأَغْنِيَاءَ هَلْ يَشْكُرُونَ، وَحُقُوقَهُ يُؤَدُّونَ، كَمَا ابْتَلَى الْفُقَرَاءَ هَلْ يَصْبِرُونَ، وَفَضْلَهُ يَرْجُونَ، وَهُوَ الظَّاهِرُ بِمَعْنَى ٱسْمِهِ الْمُغْنِي عَلَى الْأَغْنِيَاءِ، وَبِمَعْنَى ٱسْمِهِ الرَّحِيمِ عَلَى الْفُقَرَاءِ، حَيْثُ رَحِمَهُمْ بِمَا أَوْصَلَ إِلَيْهِمْ عَلَى أَيْدِي خَلْقِهِ، مِنْ كَرَمِهِ وَجُودِهِ وَفَضْلِهِ، مَنْ أَكْرَمَهُ فَلِفَضْلِهِ، وَمَنْ أَهَانَهُ فَلِعَدْلِهِ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ الْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الصَّادِقُ الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ مِنْ قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ، ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا[1]﴾، وَ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ حَرُّهَا شَدِيدٌ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ كُلِّ شَقِيٍّ وَطَرِيدٍ، وَأَنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ كُلِّ سَعِيدٍ، فَتَزَوَّدُوا مِنْ هَذِهِ الدَّارِ لِتِلْكَ الدَّارِ، اَلدُّنْيَا حَلاَلُهَا حِسَابٌ، وَحَرَامُهَا عِقَابٌ، وَشُبْهَتُهَا ظُلْمَةٌ وَعِتَابٌ، سُمُّ الْغَافِلِينَ وَمَطِيَّةُ ذَوِي الْأَلْبَابِ، وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ لِأَنَّهَا رُوحُ الْإِيمَانِ، وَلاَ تُؤَخِّرُوهَا عَمَّا قُدِّرَ لَهَا مِنَ الزَّمَانِ، «وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ

[1] – سورة الأحزاب/ الآية: ٧٠، ((اللجنة)).

يُصَلِّي وَلِصَدْرِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الْمِرْجَلِ[1]»، فَكُونُوا دَوَامًا عَلَى وَجَلٍ، وَقِيلَ: "أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: يَا دَاوُدُ، قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَنْ تَرَكَ صَلاَةً وَاحِدَةً لَقِيَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنَا عَلَيْهِ غَضْبَانُ[2]"، قَالَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ مُضَيِّعٌ لِلصَّلاَةِ لَمْ يَعْبَإِ اللهُ بِشَيْءٍ مِنْ حَسَنَاتِهِ[3]»، «مَنْ تَرَكَ الصَّلاَةَ عَمْدًا بَرِئَ مِنْ دِينِهِ[4]» «مَنْ لَمْ يُصَلِّ فَقَدْ كَفَرَ[5]»، وَاعْلَمُوا أَنَّ صَلاَةَ الْعِيدَيْنِ وَاجِبَةٌ وُجُوبَ السُّنَنِ عَلَى كُلِّ مَنْ بِالْجُمُعَةِ أُمِرَ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ حَاجَّ بَيْتِ اللَّهِ الْمُقْتَدِرِ.

تُكَبِّرُ فِي الْأُوْلَى سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ بِالْإِحْرَامِ، وَفِي الثَّانِيَةِ خَمْسًا بِغَيْرِ الْقِيَامِ، وَلَمْ يَرَ صَلاَةً عَلَى مَنْ فَاتَتْهُ مَالِكٌ الْإِمَامُ، وَإِنْ صَلَّى فَلَمْ يَرَ فِي ذَلِكَ بَأْسًا وَلاَ مَلاَمَ، وَإِيَّاكُمْ قَطْعَ الرَّحِمِ وَعُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ، وَهُمَا جِمَاعُ الْإِثْمِ وَالشَّيْنِ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: «أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَنَّ فِي النَّارِ كُهُوفًا وَمَغَائِرَ أُعِدَّتْ لِقَاطِعِ الرَّحِمِ وَالْعَاقِّ لِوَالِدَيْهِ»، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً عِطَاشًا سُكَارَى مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ

---

[1] ورد معنى ذلك فيما أخرجه النسائي في السنن الكبرى، باب البكاء في الصلاة، من حديث مطرف عن أبيه قال: "أتيت النبي ﷺ وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل"، يعني: يبكي، ولأبي داود أيضا: "رأيت رسول الله ﷺ يصلي وفي صدره أزيز كأزيز الرحى من البكاء"، ((اللجنة)).

[2] – هذا الأثر أخرجه ابن الجزري في الزهر الفاتح في ذكر من تنزه عن الذنوب والقبائح، ونحوه في الدر المنثور للسيوطي عند تفسير قوله تعالى: ﴿حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ ﴾، من طريق سماك: "أن ابن عباس في عينيه الماء، فذهب بصره، فأتاه هؤلاء الذين يثقبون العيون، ويسيلون الماء، فقالوا: خل بيننا وبين عينيك نسيل ماءهما، ولكنك تمسك خمسة أيام لا تصلي إلا على عود، قال: لا والله، ولا ركعة واحدة، إني حدثت أن من ترك صلاة واحدة متعمدا لقي الله وهو عليه غضبان". ((اللجنة)).

[3] – أخرجه الإمام الغزالي في الإحياء. ((اللجنة)).

[4] أخرجه ابن أبي حاتم في سننه عن عبادة بن الصامت بلفظ: أوصانا رسول الله ﷺ: «لا تشركوا بالله شيئا، ولا تتركوا الصلاة عمدا، فمن تركها متعمدا فقد خرج من الملة». ((اللجنة)).

[5] – أخرجه الترمذي في السنن بلفظ: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر». ((اللجنة)).

عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ، لاَ يَعْلَمُ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ، وَلاَ تَعْلَمُ الْمَرْأَةُ بِالرَّجُلِ، يُوَكِّلُ اللَّهُ بِكُلِّ رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ مَلَكَيْنِ يَسُوقَانِهِ إِلَى الْمَحْشَرِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ[1]﴾ وَتَقِفُ الْخَلاَئِقُ يَوْمَئِذٍ مِئَةً وَعِشْرِينَ صَفًّا، وَأُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ مَعْزُولُونَ وَهُمْ ثَمَانُونَ صَفًّا، يَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ، نَادِمٌ عَلَى أَفْعَالِهِ، ثُمَّ اعْلَمُوا أَيْضًا أَيُّهَا الْإِخْوَانُ، أَعَاذَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، أَنْ لَيْسَ الْعِيدُ، لِمَنْ لَبِسَ الْجَدِيدَ، إِنَّمَا الْعِيدُ لِمَنْ طَاعَتُهُ تَزِيدُ، وَلَيْسَ الْعِيدُ لِمَنْ تَجَمَّلَ بِاللِّبَاسِ وَالْمَرْكُوبِ، إِنَّمَا الْعِيدُ لِمَنْ غُفِرَتْ لَهُ الذُّنُوبُ، فِي لَيْلَةِ الْعِيدِ تُفَرَّقُ خِلَعُ[2] الْعِتْقِ وَالْمَغْفِرَةِ عَلَى الْعَبِيدِ، فَمَنْ لَهُ شَيْءٌ مِنْهَا فَهُوَ سَعِيدٌ، وَإِلاَّ فَمَطْرُودٌ بَعِيدٌ، وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، اَلْعَالِمُ الْبَرُّ الْمُبَارَكُ، قُلْتُ لِرَاهِبٍ: مَتَى عِيدُكُمْ ؟ قَالَ كُلُّ يَوْمٍ لاَ أَعْصِي اللَّهَ فِيهِ فَهُوَ يَوْمُ عِيدٍ.

سُبْحَانَ مَنْ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ بِالنَّظَرِ السَّدِيدِ، وَإِيَّاكُمْ أَنْ يَرَاكُمُ اللَّهُ بِغَيْرِهِ مُشْتَغِلِينَ، كَيْ لاَ تَكُونُوا مِنْ عَيْنِهِ سَاقِطِينَ، وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مَا تَغَنَّتْ وُرْقُ الْحَمَامِ، عَلَى رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا عَلِمْتُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرُشِ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ[3] تَجْأَرُونَ[4] إِلَى اللهِ[5]» "لَوَدِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تُعْضَدُ[6]"، وَاسْتَعِدُّوا لِمَا هُوَ آتٍ، إِذْ كُلُّ

---

[1] – سورة ق/ الآية: ٢١، ((اللجنة)).

[2] – قوله: **(خلع)** – كعنب – جمع خلعة: وهي ما يمنح من الثياب .

[3] – **(الصعدات)** – بضم الأول والثاني –: الطرقات .

[4] – **(تجأرون)**: تصيحون .

[5] – أخرجه الترمذي/ كتاب الزهد، وابن ماجه/ باب الحزن والبكاء، ثم قال الشارح: قوله: "لوددت أني كنت شجرة تعضد" قال الحافظ: هذا من قول أبي ذر، مدرج في الحديث، ((اللجنة)).

[6] – **(تعضد)**: تقطع.

آتٍ آتٍ، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُسَافِرُونَ، وَإِلَى الْآخِرَةِ رَاحِلُونَ، وَتَصِيرُ دَارُكُمْ هَذِهِ إِلَى الزَّوَالِ، وَإِنْ طَالَتِ الْأَحْوَالُ، وَعَلَى النَّقِيرِ وَالْقِطْمِيرِ تُحَاسَبُونَ، وَبَيْنَ يَدَيِّ اللهِ غَدًا مَوْقُوفُونَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ[1]﴾، سُبْحَانَهُ هُوَ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ، وَاعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ عَامِلٍ سَيَقْدَمُ عَلَى عَمَلِهِ، وَلاَ يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَرَى حُسْنَ عَمَلِهِ وَسُوءَ عَمَلِهِ، إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِمِهَا وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَطِيَّتَانِ، فَأَحْسِنُوا السَّيْرَ عَلَيْهِمَا إِلَى الْآخِرَةِ وَاحْذَرُوا التَّسْوِيفَ وَالْبُطْآنَ، تَسَامَحُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ مِنَ الْحُقُوقِ، بِنَصٍّ وَتَحْقِيقٍ، قَبْلَ يَوْمٍ لاَ يَكُونُ فِيهِ دِينَارٌ وَلاَ دِرْهَمٌ لَكُمْ، وَفِي الْحَدِيثِ: «اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ[2]»، سُبْحَانَ مَنْ يَجْرِي بِإِذْنِهِ الْفُلْكُ، وَقِيلَ: يَكْفِي وَلَوْ بِغَيْرِ بَيَانٍ، وَكُونُوا لَيِّنِي الْجَنَابِ لِلْإِخْوَانِ، وَاتَّقُوا الظُّلْمَ، وَأَقْرَبُ الْأَشْيَاءِ صُرْعَةُ الظَّلُومِ، وَأَنْفَذُ السِّهَامِ دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، أَوْفُوا بِالْعُقُودِ وَأَدُّوا الْأَمَانَاتِ، ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ[3]﴾، لِأَنَّهُ لَوْ قُتِلَ إِنسَانٌ، فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ عَاشَ وَمَعَهُ دَيْنٌ لاَ يَدْخُلُ الْجِنَانَ، وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: «مَنْ مَشَى إِلَى غَرِيمِهِ بِحَقِّهِ صَلَّتْ عَلَيْهِ دَوَابُّ الْأَرْضِ وَنُونُ الْمَاءِ، وَغَرَسَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ[4]»، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ[5]﴾.

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ، مُبْتَدِئًا بِنَفْسِهِ ثُمَّ أَمْلاَكِهِ، بِالصَّلاَةِ وَالتَّسْلِيمِ، عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ، حَيْثُ قَالَ مُخَاطِبًا لِعِبَادِهِ تَكْرِيمًا: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ

---

[1] – سورة الحشر/ الآية: ١٨، ((اللجنة)).

[2] – أخرجه الإمام أحمد بن حنبل من مسند عبد الله بن عباس رضي الله عنهما مرفوعا. ((اللجنة)).

[3] – سورة النساء/ الآية: ٥٨، ((اللجنة)).

[4] – أخرجه البزار في مسنده من حديث ابن عباس رضي الله عنه، والبيهقي في شعب الإيمان فصل في إحسان قضاء الدين. ((اللجنة)).

[5] – سورة الشعراء/ الآية: ٢٢٧، ((اللجنة)).

يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا[1]﴾، لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ، صَلاَةً تَفْتَحُ لَنَا بِهَا أَبْوَابَ الرِّضَا وَالتَّيْسِيرِ، وَتُغْلِقُ بِهَا عَنَّا أَبْوَابَ الشَّرِّ وَالتَّعْسِيرِ، وَتَكُونُ لَنَا بِهَا وَلِيًّا وَنَصِيرًا، أَنْتَ وَلِيُّنَا وَمَوْلاَنَا فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ.

وَرَضِيَ اللهُ عَنْ جَمِيعِ الصَّحَابَةِ، وَعَنِ الْخُلَفَاءِ ذَوِي الْمَجْدِ وَالْإِنَابَةِ، الَّذِينَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي حَقِّهِمْ: «عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ[2]»، جَعَلَنَا اللَّهُ مِمَّنْ بِعُيُوبِهِ لاَ يُؤَاخَذُ، اَللَّهُمَّ فَرِّجْ هُمُومَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَحْسِنْ خَلاَصَ الْمَسْجُونِينَ، وَفُكَّ أَسْرَ الْمَأْسُورِينَ، وَتُبْ عَلَى الْعُصَاةِ وَالْمُذْنِبِينَ، وَوَسِّعْ عَلَى عَبِيدِكَ الْمُقِلِّينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَعَامِلْنَا بِفَضْلِكَ، وَلاَ تُعَامِلْنَا بِعَدْلِكَ، وَأَعْطِ جَمَاعَتَنَا وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ، الْهِدَايَةَ وَالتَّوْفِيقَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، وَاجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا يَأْتِيهِ رِزْقُهُ رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، وَقِنَا كَيْدَ النَّفْسِ وَالْهَوَى وَالشَّيْطَانِ، وَاجْعَلِ الْبَلَدَ دَارَ عَدْلٍ وَإِسْلاَمٍ، وَسَائِرَ بِلاَدِ الْمُسْلِمِينَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالْإِكْرَامِ، وَنَمُدُّ إِلَيْكَ رَبَّنَا أَكُفَّ الْآمَالِ، مُتَوَسِّلِينَ بِجَاهِ نَبِيِّنَا وَصَحْبِهِ وَالْآلِ، أَنْ تُحَوِّلَ حَالَنَا إِلَى أَحْسَنِ حَالٍ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنَّا مَا نَزَلَ بِنَا مِنَ الْأَهْوَالِ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِوَالِدِيهِمْ، وَلِأَشْيَاخِنَا وَلِأَشْيَاخِهِمْ، وَلِأَحْبَابِنَا

---

[1] – سورة الأحزاب/ الآية: ٥٦، ((اللجنة)).

[2] – أخرجه الترمذي في السنن، كتاب العلن، باب الأخذ بالسنة واجتناب البدع، وأبو داود في السنن/ باب في لزوم السنة، ((اللجنة)).

وَلِأَحْبَابِهِمْ، وَلِمَنْ يَنْتَسِبُ إِلَيْهِمْ، دِينًا وَطِينًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَلِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْنَا، وَلِمَنْ إِلَيْهِ أَسَأْنَا، وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، اَلْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، وَمُقِيلُ الْهَفَوَاتِ، وَهَبْ لَنَا قُرَّةً مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا، وَأَمِّنْ رَوْعَاتِنَا، وَاسْتُرْ عَوْرَاتِنَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّين

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ

وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

انتهت بعون الله.